العصر الأيوبي

أبو محمد عبدالله بن حسن القرطبي [١]:

١. (٣) أبيات

سَهِرَتْ أَعْيُنٌ وَنَامَتْ عُيُونُ ... فِي أُمُورٍ تَكُونُ أَوْ لا تَكُونُ[٢]

فَاطْرُدِ الهَمَّ مَا اسْتَطَعْتَ عَنِ ... النَّفْسِ فَحِمْلانَكَ الهُمُومَ جُنُونُ

إِنَّ رَبّاً كَفَاكَ بِالأَمْسِ مَا كَانَ ... فَسَيَكْفِيكَ فِي غَدٍ مَا يَكُونُ

ابن رشيق القيرواني[٣]:

١. (بيتان)

يصف فيها حال حكام الأندلس عندما أخذوا يتسمون بأسماء الخلفاء. وقد قالهما عندما كان في صقلية، واستنهضه ابن شرف على دخول الأندلس، فتردد وقال:

مِمَّا يُزَهِّدُنِي فِي أَرْضِ أَنْدَلُسٍ ... سَمَاعُ مُقْتَدِرٍ فِيهَا وَمُعْتَضِدِ[٤]

أَلْقَابُ مَمْلَكَةٍ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا ... كَالْهِرِّ يَحْكِي انْتِفَاخاً صَوْلَةَ الأَسَدِ

فأجابه ابن شرف الجذامي القيرواني[٥]:

كَحَيَّةٍ سَوْدَاءَ مَجَّتْ عَلَى ... وَجْهِ الضُّحَى ظُلْمَةَ لَيْلٍ بَهِيمْ[٦]

---

(١) المتوفى سنة ٦١١هـ.

(٢) الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين بن الخطيب، محمد عبدالله عنان. ص٩٩١، مكتبة الخانجي، القاهرة، المجلد الأول، ط٢، ١٣٩٣هـ، ١٩٦٣م. والبيت منسوب إلى الشافعي في ديوانه.

(٣) الحسن بن رشيق القيرواني أبو علي. المتوفى سنة٤٦٣هـ.

(٤) ابن رشيق، ص٦٩، أبو البركات عبدالعزيز الراجكوتي، المطبعة السلفية، القاهرة، د. ط، ١٣٤٢هـ.

(٥) جعفر بن محمد أبو الفضل الجذامي، المتوفى سنة ٤٦٠هـ.

(٦) معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ج١٩، ص٣٨، دار الفكر، دمشق، بيروت، د. ط، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

إنْ تَـرْمِـكَ الـغُـرْبـةُ فِي مَعْشَـرٍ تـوافَـقُـوا فِـيـكَ عَـلَـى بُـغْـضِـهِـمْ
فَـدَارِهِـمْ مـا دُمْـتَ فِي دَارِهِـمْ وَأَرْضِـهِـمْ مَـا دُمْـتَ فِي أَرْضِـهِـمْ

السُهَـر وَرْدِي المقتول[١]:

١. (٢٩) بيتا

أَبَـدَاً تَحِـنُّ إِلَـيْـكُـمُ الأَرْوَاحُ وَوِصَـالُـكُـم رَيحَانُـها وَالـرَّاحُ[٢]
وَقُلُوبُ أَهْـلِ وِدَادِكُـمْ تَشْتَاقُكُمْ وَإِلى لَـذِيـذِلـقَـائِـكُـمْ تَـرْتَـاحُ
وَارَحْـمَـةً لِلعَاشِـقِينَ تَكَلفُوا سِـرّ المَحَبّـةِ وَالـهَـوى فَضَّـاحُ
فَـإِلى لِـقَاكُمُ نَفْسُـهُ مُـرْتَاحَةٌ وَإِلى رِضَـاكُـمْ طَـرْفُـهُ طَمّـاحُ
فَتَشَبّهُوا إِنْ لَمْ تَكُونُوا مِثلَهُمْ إِنَّ التَّشَبّـهَ بِـالـكِـرَامِ فَـلاحُ

فتيـان الشـاغوري[٣]:

١. (بيتان)

شَـاوِرْ سِـوَاكَ إِذا نَابَتكَ نَائِبَةٌ يَوماً وَإِنْ كُنتَ مِنْ أَهلِ المَشُورات[٤]
فَالعَيْنُ تَلقَى كِفَاحَاً مَا نَأى وَدَنا وَلا تَـرَى شَخْصَهَا إِلا بِمِـرْآةِ

---

(١) أبو الفتوح يحيى بن حبش الحكيم. شهاب الدين السهروردي. والسهروردي نسبة لسهرورد بلدة قريبة من زنجان في أذربيجان، المتوفى سنة ٥٨٧هـ.

(٢) السهر وردي المقتول، يوسف أيبش، ص٧٧، دار الحمراء، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.

(٣) فتيـان بـن علي الأسدي. المتوفـى سنة ٦١٥هـ. والشاغـوري نسبة إلى حي الشاغـور أحد أحياء دمشق القديمة.

(٤) فتيـان الشـاغوري، ص٦٠، مطبوعـات مجمع اللغة العربية بدمشـق، احمد الجندي، د. ط، د.ت.